



رصد فضاء المجتمع المدني في السودان يوليو - سبتمبر ٢٠١٥ (العدد ٣)

رصد فضاء المجتمع المدني السوداني نشرة دورية تصدرها كونفدرالية منظمات المجتمع المدني السودانية تعنى بمراقبة المساحة المتاحة للمجتمع المدني في السودان ومدى تطلباتها. وتشكل هذه النشرة نقطة مرجعية للتفاوض والعمل مع الجهات المختصة وصانعي القرار تجاه تطوير سياسات وإجراءات من شأنها تحسين وتوسيع مساحة الفضاء المتاح لعمل المجتمع المدني السوداني. وتجمع البيانات والمعلومات عبر شبكة من المراسلين الموثوقين ونشطاء من مختلف منظمات المجتمع المدني في مناطق السودان المختلفة باستخدام وسائل تقنية الاتصالات وأيضاً يتم تحليل البيانات من خلال مجموعات النقاش ومصادر بحثية أخرى.

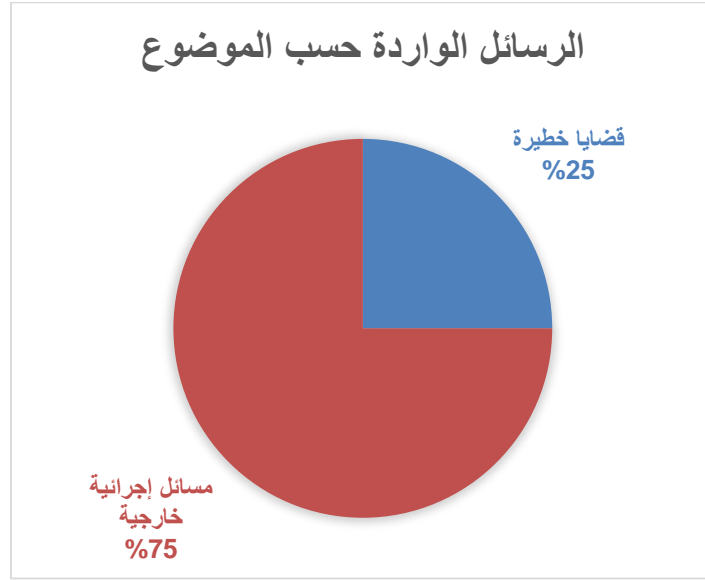
يتضمن هذا التقرير موجز عن الفضاء ورسومات بيانية وملخص لكل التقارير التي وردت الى رصد فضاء المجتمع المدني في السودان في الفترة من ١ يوليو وحتى ٣٠ سبتمبر ٢٠١٥ م.

موجز حول فضاء المجتمع المدني خلال الفترة

اتسم الربع الثالث من العام ٢٠١٥ بأساليب ووسائل ضغط وتضييق على منظمات المجتمع المدني مختلفة عن الربع الثاني، حيث نلاحظ ارتفاع كبير من ٤٣ % في الربع الثاني إلى ٧٥ % في الربع الثالث وذلك في المسائل الإجرائية والقانونية التي لها أثر بالغ على عمل المنظمات (تجديد التسجيل | الموافقة على المشاريع - الاتفاقية التقنية | تعليق نشاط | الحظر من السفر | أخرى). في يوليو ٢٠١٥ رفض الأمين العام، اللجنة الوطنية لليونسكو، مقر الخرطوم تسجيل أي منظمة جديدة وأيضاً تجديد الترخيص لأي منظمة عاملة مع العلم بأن عدد لا يستهان به من المنظمات التي تعمل في التعليم والثقافة مسجلة لدى اللجنة الوطنية لليونسكو نسبة لرفض المفوضية تسجيلها لعدم توافق النشاط مع مفوضية العون الإنساني.

وفي المقابل نلاحظ انخفاض ملحوظ من ٥٧ % إلى ٢٥ % في القضايا الخطيرة (اعتقال أو استدعاء أو تحفظ | إغلاق | مصادرة | العنف أو تهديد أو تحرش) وهنا يجدر الإشارة الى حادثة القتل التي تعرض لها القاضي السابق والناشط الحقوقي وعضو المرصد السوداني الأستاذ عبد الله عبد القادر ود عجيب أثناء زيارته لمنطقته بالعباسية تقلي، ولاية جنوب كردفان. وفي أواخر سبتمبر تم اعتقال الناشط مصعب صلاح من مبادرة شارع الحوادث بولاية القضارف لمدة يوم وتم استجوابه عن طبيعة أنشطة مبادرة شارع الحوادث ونوع الخدمات التي يقدمونها وطريقة التمويل ولماذا يعتقدون أنهم يمكن أن يقدموا خدمات أفضل من الحكومة.

في أغسطس وسبتمبر وفي ولاية النيل الأزرق وولاية جنوب كردفان استمر النهج الحكومي في إعاقه وتعقيد عمل المنظمات حيث يحظر العمل في مشاريع حقوق الإنسان وأي نشاط له علاقة بالقرار الاممي ١٣٢٥. كما تحظر الاجهزة الامنية المسوحات الميدانية أو تلك التي تؤدي لاستنفار المجتمع لأي مشروع مما يؤثر سلباً على تحديد شكل الحلول والتدخلات المطلوبة وبالتالي تعطيل وفشل عمل المنظمات. ومن جانب آخر وفي شهر أغسطس وبعد التأجيل لعدد من المرات وتغيير مواعيد البث تم إلغاء بث الحلقة التلفزيونية لقناة النيل الأزرق التي شارك فيها الأستاذ/البراق النذير (المدير التنفيذي السابق لمنظمة المرصد السوداني لحقوق الانسان) و د. حسن عبد العاطي (مدير منظمة المنتدى المدني القومي) والتي كانت تناقش فضاء المجتمع المدني ودور مفوضيه العون الإنساني.



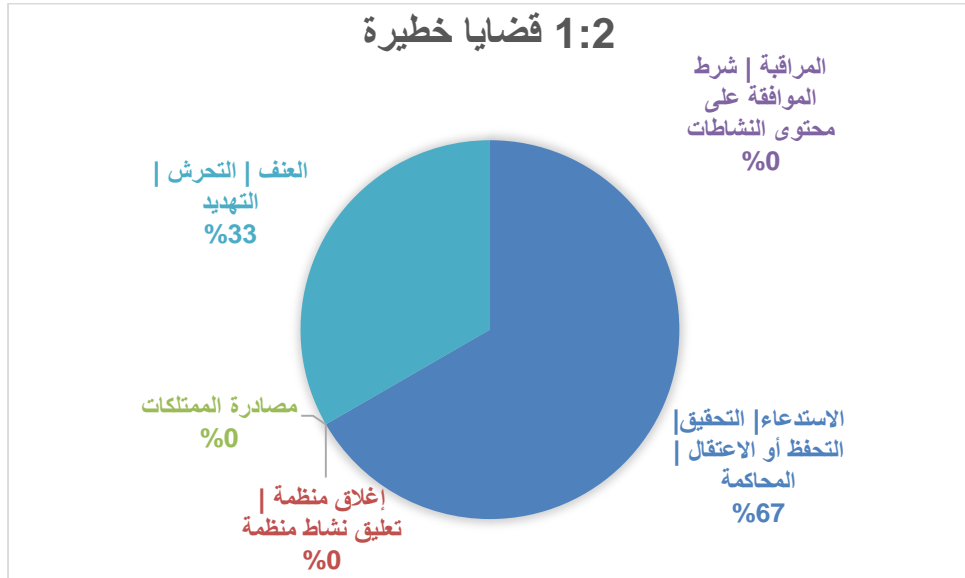
١- نسب الرسائل الواردة حسب الموضوع

في يوليو وأغسطس ٢٠١٥ تم استدعاء ممثلين لمنظمة جسر السلام عدد من المرات من قبل المفوضية وتم إخطارهم بعدم موافقة المفوضية على طريقة عمل المنظمة حيث لا توجد اتفاقية تقنية لمشروعاتهم وتم التطرق لتسجيل منظمة جسر السلام وتم تحديد موعد لزيارة تقييم من قبل المفوضية. كما لا تزال منظمة علم (تهتم بالتعليم وحقوق المعلمين) تعاني من القرار الصادر في ٢٠١٤ من مفوضية العون الإنساني والقاضي بأن لا تقوم علم بأي نوع من المشاريع أو الأنشطة ما لم تأخذ موافقه في كل مرة من المفوضية هذا بالإضافة الى الاتفاقية التقنية.

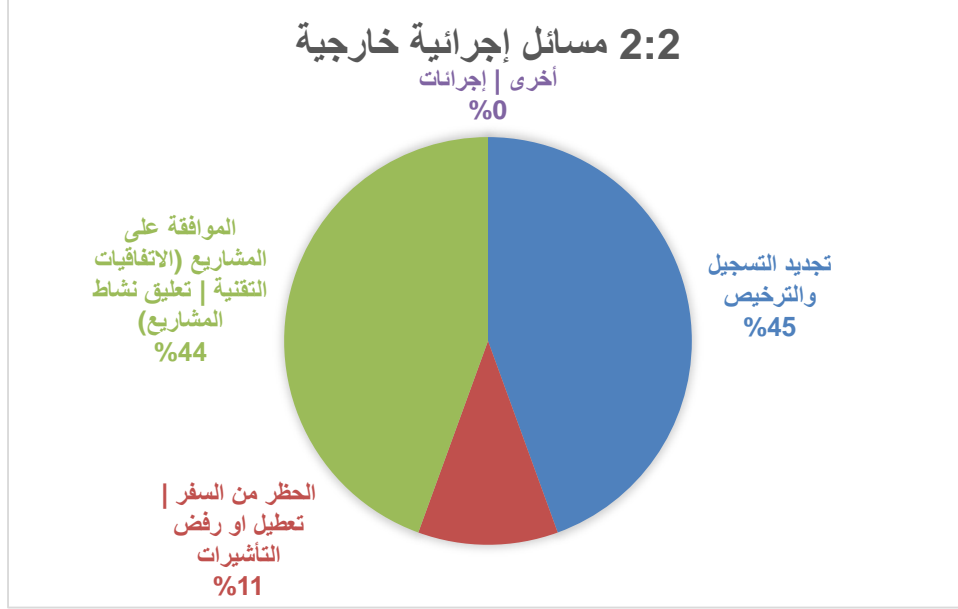
خلال هذه الفترة من الرصد ما زال مركز تراكس والمرصد السوداني لحقوق الإنسان في حالة متابعه مستمرة لجهاز الامن فيما يتعلق بالأجهزة التي تمت مصادرتها (مايو ٢٠١٥ تراكس - ديسمبر ٢٠١٤ المرصد) وذلك في محاولة لاسترجاعها، ومازالت منظمات سوديا والزرقاء بالإضافة الى عدد آخر من المنظمات يصل الى ٤٠ تتابع مع مفوضية العون الإنساني إجراءات تجديد الترخيص المتعثرة وذلك بسبب أنها خاضعه للتحري والتدقيق من المفوضية. كما لوحظ وجود أمنى وتوثيق مضايقات لأسر شهداء سبتمبر ٢٠١٣ بعد الزيارة التي قام بها وفد من لجنة التضامن والاتحاد الأوربي في سبتمبر من جهة والخبير الدولي لحقوق الإنسان من جهة أخرى والذي أشار في تقريره لهذه الزيارات وفقدان الامل الذي أصاب أسر الضحايا في تحقيق العدالة والتعرف على مرتكبي هذه الجرائم.

وأيضاً تم رصد المعاناة المستمرة لمنظمة نداء بولاية النيل الأزرق مع المفوضية الولائية حول فتح مكتبها بالولاية ومباشرة العمل في مشروع الأمن الغذائي حيث قامت المفوضية بترشيح خمسة منظمات محلية للعمل كشركاء مع نداء وطالبتهم بالاختيار منها وعند اختيار أحدها رفضت المفوضية هذا الاختيار وأجبرتها على العمل مع منظمه إسرائ (كورد سابقا) وتم تحديد منطقة العمل في المشروع ليتضح أنها منطقة عمليات. وعند قبول نداء بمباشرة العمل في هذه المنطقة رغم المخاطر دعته المفوضية لإعادة النظر في العمل في هذه المنطقة التي رشحتها لهم مسبقا ومازالت نداء في حالة شد وجذب مع المفوضية لافتتاح مكتبها ومباشرة العمل. والجدير بالذكر هنا أن المفوضية تصر على إدراج نقطة في الاتفاقية التقنية لمشروع منظمة نداء تؤكد أن المنظمة هي شريك مانح \ أو ممول لمنظمة إسرائ وبالتالي منظمة إسرائ هي التي سوف تنفذ المشروع.

ومن جانب آخر أفادت بعض منظمات المجتمع المدني في النيل الأزرق بأن بعض الوزارات الخدمية (الصحة والمياه والتعليم) قد أنشأت وفعلت إدارات جديدة معنيه بعمل المنظمات وعلى كل المنظمات التعامل معها وأخذ موافقتها للبدء في المشاريع هذا بالإضافة للمفوضية الولائية والاتفاقية التقنية مما يعني مزيد من الإجراءات وربما التعطيل للعمل. كما توقع آخرون وقبل نهاية العام صدور القانون الجديد لتنظيم عمل المنظمات وإجازة القوانين الاجتماعية من المجلس التشريعي وهذا سوف يكون له تأثير مباشر في الغالب سلبي - على عمل منظمات المجتمع المدني.



٢- توزيع الموضوعات الفرعية الأكثر ورودا



شملت أهم الاحداث المحلية والدولية التي أثرت على المجتمع المدني وعلى المساحة المتاحة له خلال الربع الثالث من العام ٢٠١٥ ما يلي:

- أغسطس ٢٠١٥ - تقرير الخبير الاممي المستقل لحقوق الإنسان في السودان: بعد أن تم تمديد فترة عمل الخبير المستقل لحقوق الإنسان في السودان وفي تقريره شجع منظمات المجتمع المدني على استمرار عملها المهم جدا في دعم اجندة ومناصرة حقوق الإنسان والعمل على تطوير قدراتها والتركيز على تطوير وتقديم مبادرات فعالة وقوية لكل المانحين والمنظمات العالمية والإقليمية المعنية بحقوق الانسان. كما دعي في تقريره الحكومة السودانية لضمان إجراءات تحقيق شفاف فيما يتعلق بضحايا سبتمبر ٢٠١٣. كما أشار في نقطه أخرى من التقرير الى مجموعه من الانتهاكات المرصودة في نشرات سابقه والتي تعرضت لها منظمات وناشطين من المجتمع المدني والذي اعتبر فيه ان ما تم من إنتهاكات يعتبر تعدي حقيقي وخطير على حقوق الإنسان الأساسية المكفولة عالميا وخاصةً حق التجمع السلمي والحقوق السياسية والمدنية.
- ٢٢ سبتمبر ٢٠١٥ – الامم المتحدة ، اليوم العالمي للديمقراطية: تبنت الامم المتحدة هذه السنه الشعار " فضاء المجتمع المدني " و في خطابه بمناسبة اليوم العالمي للديمقراطية أكد بان كي مون الامين العام للأمم المتحدة بان المجتمع المدني هو " اكسجين الديمقراطية " و أن الامم المتحدة تعترف و تشيد بالدور الفاعل والاساسي للمجتمع المدني العالمي.
- الدورة الثلاثون لمجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة (HRC) في جنيف جددت ولاية الخبير المستقل المعني بحقوق الإنسان في السودان. يرصد الخبير المستقل حالة حقوق الإنسان في السودان، بما في ذلك في مناطق الصراع، وتقديم المساعدة الفنية. وشارك في الدورة وفد صغير من نشطاء المجتمع المدني المستقل الذي قدم شهادات حول الانتهاكات التي يمر بها المجتمع المدني في السودان وكذلك تأثيرها على حالة حقوق الإنسان.
- منتصف سبتمبر - قرار وقف إطلاق النار: دعماً للحوار الوطني المزمع عقده في بداية أكتوبر أعلن البشير وقف لإطلاق النار لمدة شهرين في مناطق النزاع (النيل الازرق وجنوب كردفان)

ملخص التقارير الواردة

هذا ملخص لجميع التقارير والنشرات الواردة في الفترة ما بين ١ يوليو وحتى ٣٠ سبتمبر ٢٠١٥ م

التصنيف	التاريخ	التقرير
قضايا خطيره (لها تأثير بالغ على المنظمة أو أعضائها)		
الاستدعاء التحقيق التحفظ أو الاعتقال المحاكمة	٢٠١٥/٧/٢٦	تم توقيف الدكتورة عائشة الكارب (ناشطة مجتمع مدني والمدير السابق لمنظمة سورد) بمطار الخرطوم وسحب جواز سفرها لمدة قصيرة وذلك عند عودتها الى السودان عبر مطار الخرطوم من رحلة عمل خارج البلاد. وقد استعادت جوازها بعد حوالي نصف ساعة ولم يعرف سبب التوقيف المؤقت وفحص جوازها.
	٢٠١٥/٩/١٧م	جهاز الأمن والمخابرات الوطني بالقضارف يدهم منزل الناشط جعفر خضر (وهو أحد مؤسسي (مبادرة القضارف للخلاص) و(منتدى شروق الثقافي) في المدينة. ويعتقل عدد من الضيوف الذين كانوا معه بالمنزل وهم الطالب عبد الله عثمان والطالب عباس مصطفى بخيت بالإضافة إلى مصادرة عدد من الكتب والمستندات وحاسوبه الشخصي.
العنف التحرش التهديد	٢٠١٥/٨/٢٤م	قامت مجموعة مسلحة باغتيال الناشط الحقوقي، عضو المرصد السوداني لحقوق الإنسان المحامي والقاضي السابق عبد الله عبد القادر ود عجيب المحامي أثناء زيارته لمنطقته بالعباسية تقلي بولاية جنوب كردفان وذلك أثناء تفقده لمشروعة الزراعي بالمنطقة. وتشير تقارير أولية أن الراحل ومرافقيه قد هوجموا بالأسلحة البيضاء (فأس) والأسلحة النارية مما أسفر أيضاً عن سقوط عدد من الجرحى من مرافقيه.
البيئة القانونية والإجرائية (لها تأثير بالغ على أداء المنظمة)		
تجديد التسجيل والترخيص	٢٠١٥/٧/٦	شرعت منظمة سوديا في اجراء تجديد تسجيل المنظمة السنوي وذلك بتقديم طلب لمفوضية العون الإنساني بتاريخ ١٩ مايو ٢٠١٥م لتحديد موعد لانعقاد الجمعية العمومية وحتى اليوم (٦ يوليو ٢٠١٥م) لم يتم الرد بالموافقة على انعقاد الجمعية العمومي
	٢٠١٥/٧/٨م	في إطار متابعة انعقاد الجمعية العمومية لمنظمة سوديا تم الاجتماع بنائب مسجل المنظمات بالمفوضية في يوم 6 يوليو والذي ذكر بان المنظمة تم التحفظ على ملفها من ضمن عدد من منظمات اخرى خاضعة للتحري وقد بدأت اجراءات الزيارات لعدد ستة من المنظمات ونسبة لشهر رمضان تم ايقاف الزيارات على ان يتم استئنافها بعد عيد الفطر.

<p>ما زالت منظمة الزرقاء للتنمية الريفية تعاني في إجراء تسجيل المنظمة السنوي حيث تم التحفظ على ملفها من قبل المفوضية وذلك بعد الزيارة التي قامت بها المفوضية وجهاز الامن وقاموا بالتحري عن المنظمة وذلك منذ مارس ٢٠١٥م.</p>	<p>٢٠١٥/٧/٨م</p>	
<p>تُعاني جمعية أسرتنا للأطفال المعاقين (مقرها الخرطوم) في تجديد تسجيل الجمعية السنوي. وتكمن المشكلة في توفيق متطلبات وشروط مفوضية العون الإنساني بضرورة حضور ممثلين للمسجل العام من كلا المفوضية الاتحادية والمفوضية الولائية (بولاية الخرطوم) عند انعقاد اجتماع الجمعية العمومي السنوي. وتعاني الجمعية من عدم التنسيق بين هاتين الجهتين وعدم التوافق على موعد محدد لانعقاد الجمعية العمومية - مما يشير الي تضارب واعاقة من حيث اللوائح والقوانين (الاتحادية والولائية) لعمل الجمعية. وجدير بالذكر ان جمعية (أسرتنا) تُعني بتقديم خدمات للأطفال المعاقين (صحية، وتعليمية، واجتماعية) وذلك عبر مراكزها الثلاثة بمدينة أمدرمان.</p>		
<p>السلطات الأمنية بمطار الخرطوم توقف الباقر مختار العيفي (منظمة الخاتم عدلان) عند وصوله الى المطار بحجة أن عليه تجديد بطاقة الهوية للسودانيين حاملي الجوازات الأجنبية وذلك لانتهاء مدتها وتم حجز جواز سفره الي حين تجديد بطاقته. وفي سياق ذلك قال د. الباقر مختار بأنه مُنع من مغادرة البلاد وأخبرته السلطات الأمنية بمطار الخرطوم بالذهاب الى رئاسة شئون الهجرة بوزارة الداخلية حيث تم أخباره هناك بأنه محظور من قبل نيابة أمن الدولة وعلية الرجوع إليهم ومتابعة الأمر.</p>	<p>٢٠١٥/٧/٢م</p>	<p>الحظر من السفر تعطيل او رفض التأشيرات</p>
<p>منتصف يوليو السلطات الأمنية بمحلية حلفا بالولاية الشمالية تمنع المبادرة النوبية لحماية البيئة (تقودها مجموعة من الشباب والشابات الذين تم تدريبهم في إطار البرنامج الوطني للشباب في الديمقراطية والقيادة بمنظمة سوديا) من إقامة منتدى علمي بمنطقة عبري حول أضرار استخدام مادة السيانييد في التنقيب عن الذهب.</p>		<p>الموافقة على المشاريع (الاتفاقيات التقنية تعليق نشاط المشاريع)</p>
<p>أوقف معتمد محليه الفاو بولاية القضايف نشاط مبادرة شارع الحوادث وتم تسليم منسق المبادرة خطاب رسمي من المدير التنفيذي بمحلية الفاو يخطر فيه المبادرة بعدم القيام بأي نشاط داخل المحلية وذلك بعد أن قامت المبادرة بجمع تبرعات لصيانة مستشفى الفاو وتجهيز عنابر المرضى، حيث تم استدعاء منسق مبادرة شارع الحوادث من قبل جهاز الأمن وتم التحقيق معه</p>	<p>٢٠١٥/٨/١٩م</p>	

لمده ساعتين، كما ذكر بعض الأعضاء بأن هنالك عملية مراقبة من قبل أفراد الأمن على أي نشاط بمستشفى الفاو في الأونة الأخيرة		
أخطر جهاز الأمن مركز شباب السجانة بإلغاء فعالية تدين مجموعة شعرية مقرر أقامتها بالمركز بعنوان (حطاب في غابة الجرح) للإستاذ علاء الدين سنهوري، حيث أبلغ مسئول مركز شباب السجانة القائمين على تنسيق الفعالية الشعرية بأن المركز يعتذر عن قيام الفعالية حسب أوامر تلقاها من جهاز الأمن دون أبداء أو توضيح أي أسباب لذلك.	٢٠١٥/٩/٩م	
جهاز الامن يرفض إعطاء تصديق لإقامة بازار مشترك لشبكة المرأة الخارقة بمطعم بابا كوستا وكان من المقرر أن يكون البازار مشترك بين جمعية بابكر بدري وفندورا ومركز سيما ومنظمة أسرتي.	٢٠١٥/٩/١٧م	

كونفدرالية منظمات المجتمع المدني السوداني هي ائتلاف من منظمات المجتمع المدني المستقلة تعمل على حماية أعضائها وتعزيز قدراتها لتحقيق مجتمع ديمقراطي في ظل الحكم الرشيد في السودان وذلك من خلال أساليب مبتكرة لبناء القدرات والمناصرة والتواصل وبناء المعرفة.

لأية استفسارات حول هذه النشرة او لإثراء عملية رصد الانتهاكات، يمكن التواصل معنا على عنوان البريد الإلكتروني: cscso.confederation@gmail.com